مجلـــة بدايـــات
Revue :Bidayat ISSN: 2676-198X
المجلد: الرابع (04) / العدد: الثاني(02) / جوان 2022 / ص ص: 126-137

الإطار العام للتعليم الإلكتروني ومرتكزاته –دراسة تقييمية في الماهية والأهداف والأهمية–

The general framework and pillars of e–education –An evaluation study of what, –goals and importance

فاطنة سويح [1]، حورية غيابة [2]

Fatna souiah [1], houria ghiaba [2]

[2-1] جامعة محمد خيضر –بسكرة– (الجزائر)

البريد الالكتروني:fatna.souiah@univ-biskra.dz

البريد الإلكتروني :houria.ghiaba@univ-biskra.dz

تاريخ الإرسال: 2022-02-06	تاريخ التحكيم:28-04-2021	تاريخ القبول: 04-05-2022	**تاريخ النشر**: 22-06-2022

ملخص البحث

يُعدُّ التعليم الإلكتروني ذا أهمية بارزة في مجال التعليم ويظهر ذلك من خلال ما حققه هذا النوع من التعليم من نتائج إيجابية في مختلف المجالات والتخصصات. والتعليم الإلكتروني هو التعليم الذي يتم بالاعتماد على الآليات الحديثة في جمع المعلومات وتخزينها وتقديمها للمتعلمين بهدف الحصول على نتائج معرفية أفضل في جميع الجوانب. ولتسليط الضوء على موضوع التعليم الإلكتروني سعينا في هذا المنجز العلمي إلى تحديد ماهية التعليم الإلكتروني وأهميته وإبراز الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها بحكم أنه يمثّل أحدث تقنيات ووسائل التعليم المتطوّر في وقتنا الحالي. واعتبارًا لهذه الرؤية قامت الإشكالية الآتية: ما ماهية التعليم الإلكتروني؟

الكلمات المفتاحية: تعليم إلكتروني؛ معلومات؛ متعلمين؛ حاسوب.

Abstract:

E-education is of great importance in the field of education and is shown by the positive results achieved by this type of education in various fields and disciplines. E-learning is education based on modern mechanisms for collecting, storing and providing information to learners with the aim of obtaining better knowledge results in all aspects. In order to shed light on the subject of e-education, we have sought in this scientific achievement to identify what e-education is and its importance and to highlight its objectives, given that it represents the latest technology and means of advanced education in our time. In view of this vision, the following problem arose: What is e-learning?

Kays words : E-learning. information. learners. computer.

المؤلف المرسل – فاطنة سويح: fatna.souiah@univ-biskra.dz

مقدمة:

يعدُّ التعليم الركيزة الأساسية لتطور الشعوب والمجتمعات في مختلف القطاعات والمجالات؛ حيث نلحظ أن كل الدّول المستثمرة في قطاع التعليم والدّاعمة له قد أصبحت ضمن مصاف الدول المتقدمة، ولتوفير بيئة تعليمية مناسبة لطبيعة العصر كان لابدّ من الاهتمام بقطاع التعليم، وحديثنا هنا عن التعليم الإلكتروني في المرحلة الجامعية لما له من أهمية وفوائد كبرى في مجال التحصيل العلمي وزيادة الكفاءة، وتطوير مهارات وخبرات المتعلمين التي يستفاد منها مستقبلا في شتى المجالات والقطاعات، وتطويرها وتأهيلها. ولذلك فإنّه من الضرورة بما كان الاعتماد على التعليم الإلكتروني لتلبية حاجات المتعلمين والبيئة التي يعيشون فيها.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تُنبّه على ضرورة استخدام وتعميم التعليم الإلكتروني في مختلف الجامعات لما له من دور في تطوير التعليم وتعميمه وسهولة الحصول عليه وتبادل الخبرات والمعارف مع مختلف الجهات.

ولتسليط الضوء على موضوع التعليم الإلكتروني ارتأينا أن تكون الإشكالية على النحو الآتي: ما ماهية التعليم الإلكتروني؟ وما الأهداف التي يرمي التعليم الإلكتروني إلى تحقيقها في المجال التربوي والبيداغوجي؟ وفيما تتمثل أهمية التعليم الإلكتروني في مجال التعليم الجامعي؟

1. ماهية التعليم الإلكتروني:

1.1 مفهوم التعليم الإلكتروني:

بعد ظهور التعليم الإلكتروني وانتشار تطبيقاته المختلفة وتسارع وتيرة نموه وتطوره يومًا بعد يوم وكثرت محاولات المختصين والمهتمين بإيجاد تعريف شامل لهذا المفهوم من زاوية مختلفة مما جعل الاتفاق على تعريف موحد للتعليم الإلكتروني أمر بالغ الصعوبة.

وقد وردت عدة تعريفات للتعليم الإلكتروني بعضها متداخلة وأخرى متباينة غير متداخلة.

ويعرف التعليم الإلكتروني بأنّه عملية للتعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية ومنها الحاسوب وبرمجياته المتعددة والشبكات والأنترنت والمكتبات الإلكترونية وغيرها تستخدم جميعها في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم والمعدة لأهداف تعليمية محددة وواضحة.

ويمكن التعليم الإلكتروني المتعلم من التفاعل مع المادة المطلوب تعلمها بأقل جهد وأكبر فائدة ممكنة وذلك من خلال الشبكات الإلكترونية المغلقة داخل الجماعة أو المشتركة بين الجامعات أو على شبكة الأنترنت[1].

مع الاستماع بخاصية المرونة في الزمان والمكان. ويتسع مفهوم التعليم الإلكتروني ليشمل العديد من تقنيات الاتصال التي تعتمد على المكونات الإلكترونية في إنتاجها ومنها على سبيل المثال الراديو والفيديو والتليفزيون، وإن كان المفهوم قد اقترن بصفة خاصة بتقنيات الاتصال الحديثة التي تمثلت في الحواسب الإلكترونية والشبكات نقلا عن الأدبيات الغربية في هذا المجال.

وهذا ما أخذ به اتحاد المعلمين الأمريكيين في تعريفه للتعليم الإلكتروني بأنّه نوع من التعليم يتيح للطالب أكبر قدر من التفاعل الإلكتروني بين المعلم والطالب ويمتد الاتصال الإلكتروني وبصفة أكبر الأنترنت ويتدرج من التدريب بواسطة ورش العمل إلى برنامج البكالوريوس والدراسات العليا ولذلك فإن اقتران المفهوم باستخدام الحاسوب والشبكات في الفترة المعاصرة يزيد من تحديد التعريف ويستبعد الاتجاه نحو شمول المفهوم للراديو والتليفزيون حتى وإن كان يتم وصفها بوسائل الاتصال الإلكترونية بالإضافة إلى أنّ ارتباط المفهوم أيضًا بالحواسب والشبكات معًا يجعلنا نشير إلى الاستخدام الأولي للحاسبات في التعليم [2].

ويُعرف حمد بن سيف الهمامي وحجازي إبراهيم التعليم الإلكتروني على أنه "التعليم الذي يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة والمعاصرة من كومبيوتر وشبكاته ووسائله المتعدّدة (صوت وصورة)، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوّابات الإنترنت في الاتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين المتعلم والمعلّم، وبين المتعلم والمدرسة، وأحيانا بين المدرسة والمعلم[3].

ولا يتطلب هذا النوع من التعليم منشآت مدرسيّة، أو صفوف دراسيّة، بل إنّه يلغي جميع المكوّنات الماديّة للتعليم. ويركز هذا النوع من التعليم على العنصر الثالث من المثلّث التعليمي فيما يخصّ المعرفة العلمية، عبر توظيف الوسائل التعليمية ووسائل الإيضاح وأدوات الإنتاج، للتمكّن من إيصال المعلومات للمتعلمين كافّة على اختلاف أنماطهم [4].

- إنّ التعليم الإلكتروني هو مفهوم يشير إلى استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة في مجال التعليم، والتي يمكن من خلالها خزن وتجميع وتوصيل المعلومات المتعلقة بالمواد الدّراسية المختلفة وصولا إلى تحقيق الكفاءة والفاعلية لنظام التعليم.

- يتعلق التعليم الإلكتروني بكافة الأشخاص الذين يقع على عاتقهم القيام بعملية التعليم، مع ضرورة تمتعهم بالخبرة العلمية اللازمة للتعامل مع الوسائل التقنية الحديثة التي يمكن استخدامها في عملية التعليم.

- تتعلق الوسائل الإلكترونية الحديثة بكافة الوسائل التقنية التي يمكن استخدامها والاستفادة منها في عملية التعليم، والتي تمثل الحواسيب أحد مرتكزاتها الرئيسية فضلا عن كل الأجهزة والمعدات التي يمكن أن تربط بها والبرمجيات اللازمة لتشغيلها وكذلك كافة وسائل الاتصال التي يمكن استخدامها في هذا المجال مثل شبكات الحاسوبية المختلفة (الإنترنت والإكسرانت والانترنت).

- إنّ التعليم الإلكتروني هو مفهوم يشير إلى استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة في مجال التعلم، والتي يمكن من خلالها استدعاء وتجميع وخزن المعلومات المتعلقة بالمواد الدراسية المختلفة من قبل الشخص الراغب بالتعلم.

- يتعلق التعليم الإلكتروني بكافة الأشخاص الراغبين بالتعلم، مع ضرورة تمتعهم بالخبرة العلمية اللازمة للتعامل مع الوسائل التقنية الحديثة التي يمكن استخدامها في عملية التعلم[5].

2.1 وسائل وطرق التعليم الإلكتروني:

الوسيلة هي الأداة التي تنقل من خلالها الرسالة التدريسية، ومن الوسائل المستخدمة في التدريس الإذاعة والتلفاز والطباعة والأشرطة المسموعة (...) وعادة ما نستخدم الوسائل المختلفة مع نموذج التدريس نفسه. على سبيل المثال، يمكن تقديم التدريس المبرمج من خلال الطباعة والأشرطة المسموعة وأشرطة الفيديو أو الحاسوب.

ونحدد الوسيلة التدريسية المناسبة (والنموذج) ونحدد مطالب التدريس في نطاق هذين الكونين، وذلك أثناء عملية انتقاء النموذج والوسائل، وتكون بعض الوسائل أكثر فعالية من غيرها لتدريس أنواع معينة من التعليم ولأنواع محددة من التعليم، وأنواع مختلفة من المتعلمين وأنظمة النقل[6] .

وتتم عملية انتقاء الوسائل والنموذج بعد إجراء بعض التحليل والتقييم الأوّلي وتْعدّل على أساس انتقاء الوسائل والنماذج. على سبيل المثال، قد تنتقي الأشرطة المسموعة والمحاضرات على أنّها النماذج والوسائل المناسبة المؤسسة على أولويات المتعلم من خلال مطالب محدّدة للنموذج والوسيلة. على سبيل المثال، يمكننا الآن أن نحدد مهارات المتعلم المتعلقة باستعمال الأشرطة المسموعة، والأولويات نحو الأساليب واللغة المتحدثة، ومهارات أخذ الملاحظات والقدرة على استخدام التسجيلات. وعموما، تتضمن عملية انتقاء الوسائل والنموذج التوفيق بين الاحتياجات والمصادر، والعوائق من جانب، وبين خصائص النماذج والوسائل التدريسية المختلفة من جانب أخر[7].

وأكثر الاتجاهات فعالية لمعرفة خصائص الوسائل والنماذج المختلفة هو التجريب الفعلي لتصميم التدريس في هذا النموذج أو تلك الوسيلة. وإذا لم توجد خبرة التصميم المباشر، يجب أن نجمع المعلومات عن الأفراد في الأماكن المناسبة. يجب أن نأخذ في الاعتبار ثلاثة أوجه للتدريس عند انتقاء النماذج أو الوسائل المثلى؛ نظام التصميم ونظام النقل ونظام الاستقبال. ونبدأ بتحديد الخصائص التي تتطلبها الأهداف والأغراض التدريسية. على سبيل المثال، يتطلب تدريب مديري عملية معالجة الكلمات درجة عالية من الواقعية والقدرات الداخلة الملموسة، وبعد ذلك، نحدد الخصائص التي يتطلبها نوع المتعلم. على سبيل المثال، في حالة المتعلمين المصابين بقصور في الرؤية، يكون النظام السمعي مهما جدًا للوسيلة. ونقوم بوضع قائمة لخصائص الوسائل المطلوبة (أو العوائق المفروضة) من قبل نظام النقل. على سبيل المثال، إذا كنا نعمل في قرية بعيدة في دولة نامية، قد لا تتوافر فيها الكهرباء، ونأخذ هذه الحقيقة في الاعتبار على أنّها عائق أساسي، وعلى الجانب الآخر، قد يتوافر عدد كاف من المتطوعين المتعلمين والقادرين في المجتمع المحلي. ونضع قائمة بجهاز الوسائل المتاحة في جهاز النقل وكذلك بالوسائل غيْر المتاحة[8] .

ويؤدي الإنتاج، والمصادر والعوائق دورًا مهمًا في انتقاء النماذج والوسائل. على سبيل المثال، لوكان عندنا طبع صحافة فإن هذا يعدّ مصدرًا، وإذا لم يوجد في هيئة التدريس من اعتماد على التدريس المدعم بالحاسوب (سي، أي، أي) ولغات التأليف، فإن هذا يعدُّ عائقًا، ويؤسس هذا الجزء من انتقاء النموذج والوسيلة على تحليل الأنظمة، ويأخذ في الاعتبار المصادر الإنسانية والمادية.

وتوفق بين الوسائل البديلة التي توفر كل المطالب المهمة، إذا كان في مقدور أكثر من وسيلة (أي في النموذج) أن توفر هذه المتطلبات، نقارن هذه البدائل، وكذلك اعتبارات التكلفة والمنطق الرمزي، ونختار المركب الأنسب[9].

3.1 نشأة التعليم الإلكتروني وتطوره:

مع ظهور الثورة التكنولوجية وتطوّر تقنية المعلومات أصبح العالم قرية صغيرة، ومع ظهور الكمبيوتر وتقنياته وتطوّر شبكة الأنترنت في السنوات الأخيرة بشكل مذهل وسريع. نشأت فكرة التعلم الإلكتروني الذي يعتبر أسلوبًا من أساليب التعليم يعتمد على الحاسب الآلي وشبكة الأنترنت والأقراص المدمجة والبرمجيات التعليمية...إلخ.

ولقد مرّ مفهوم التعلم الإلكتروني بعدة مراحل هي:

المرحلة الأولى: وهي قبل عام 1973م وكان التعليم فيها تقليديًا قبل انتشار أجهزة الكمبيوتر[10].

المرحلة الثانية: تمتد بين عام 1973م و1993م تعد عصر الوسائط المتعددة وقد تميزت باستخدام أنظمة تشغيل ذات واجهة رسومية.

المرحلة الثالثة: تمتد بين عامي 1993م و2000م وقد ظهرت فيها الشبكات العالمية للمعلومات والبريد الإلكتروني، مما أدّى إلى سهولة كبيرة في عملية الاتصال والتفاعل.

المرحلة الرابعة: وتمتد بين عامي 2000 وحتى الآن 2008م. وقد ظهر الجيل الثاني للشبكة العالمية للمعلومات حيث أتاحت الشبكة فرص أكبر للتعلم وأصبحت أسرع في عملية الاتصال والتفاعل[11].

ولقد بدأت المرحلة الأولى والجيل الأول للتعلم الإلكتروني في الاستفادة من الأقراص المدمجة والأوساط التعليمية والكتب الإلكترونية. ثم أتاح الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني التفاعلية وظهور معامل التعلم الإلكتروني، ثم ظهور الجيل الثالث وبدأ دخول أنظمة التعلم الإلكتروني في الفصول الدراسية [12].

2. أهداف التعليم الإلكتروني:

تنطلق فلسفة التعلّم من عدة أهداف تتمثل في:

1.2 دمج التكنولوجيا في النسق التعليمي :

هناك نمو كبير في استخدام شبكة المعلوماتية الأنترنت، فلم تصبح التكنولوجيا أكثر ترفيهية، ولكن أصبحت تستخدم بشكل تأهيلي بواسطة جمهور من جميع الجنسيات ومختلف مجموعات الأعمال والمستويات الاجتماعية والاقتصادية، وسوف تصبح المهارة التكنولوجية مطلبا تأهيليا، فالمؤسسات التعليمية تبدأ في نشر قائمة المهارات التي ينبغي على الطلاب إتقانها قبل تخرجهم، والتي تتعلق بالمعلوماتية والأنترنت وإجادة استخدام الكومبيوتر من أجل الوصول إلى مستوى جيد من التعليم والمعرفة والمرونة وإمكانية إعادة التدريب، وعلى الطلاب أن يكتسبوا هذه المهارات قبل تخرجهم.

2.2 تأكيد الجودة:

تتشكل الجودة النوعية في التعليم من بعد قضية معقدة، حيث إنها تتضمن مفاهيم متعددة تختلف آلياتها حسب الحالة التي تختص بها كالخدمات الطلابية، وعمليات إنتاج المواد الدراسية، غير أنّ تلك المفاهيم لها قاسم مشترك يمكن التعبير عنه بالصلاحية والاتساق والكفاءة وإرضاء الدارسين، وملاءمة الغرض وفعالية التعليم وجودة الإنتاج، وعليه فإن أنشطة جودة التعليم [13] متعددة وتشمل الدارسين والمشرفين والأكاديميين، والهيئة الإدارية، والمراكز التعليمية، وتطوير المقررات الدراسية وتوصيلها، وتقديمها

للدارسين ومن ثم تقويم العملية التعليمية، وتحصيل الدارسين، ولذلك تُشِير العديد من الدراسات إلى أنّ الجودة النوعية في التعلّم الإلكتروني تشكل عنصرًا حيويًا لدعم المؤسسة التعليمية وبقاء برامجها كي تتمكن من منافسة العديد من المعاهد الأخرى.

3.2 تحقيق ديمقراطية التعليم:

تشير العديد من الدراسات إلى أن التعليم حق للجميع، وحيث إن هناك الكثير من الحالات التي يتعذر فيها على الطلاب الالتحاق بالتعليم النظامي فإن صيغة التعلم الإلكتروني تلبي احتياجات هذه الفئات، حيث إنما تساعد على تلبية حاجة كل فرد في تعلم مالا يوفره التعليم النظامي في العلوم والآداب واللغات والفنون والتقنيات، وفي كل ما يشبع حاجة ثقافية شخصية لا تستجيب لها البرامج الدراسية المقررة. هذا بالإضافة إلى أنه يفتح أبواب التعليم لمن لم تتح لهم الفرصة لأسباب عمرية أو عقلية أو جسدية كإعاقة أو عجز، أو اجتماعية كبعض التقاليد المجحفة بالنساء، ومادية أو تعليمية كالموهوبين الذين لا يجدون تربية إثرائية تتفق مع ذكائهم وطموحاتهم وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد مستطاع. وكذلك إتاحة الفرص للطلاب الموجودين في المناطق النائية[14].

4.2 تحقيق التعليم الذاتي:

والتعليم الإلكتروني بفلسفته يتيح للطلاب فرص التعلّم الذاتي حيث أنه يصمم بشكل تفاعلي، ويعتمد بشكل أساسي على الطلاب في فهم المعلومات واسترجاعها، ويتدرب الطلاب على الكثير من المهارات المتصلة بالتعلم الذاتي التي يحتاجون إليها فيما بعد عند التحاقهم بسوق العمل ورغبتهم في تنمية مهاراتهم وقدراتهم المعرفية والتكنولوجية لمواكبة التطورات الحديثة.

5.2 مراعاة الفروق الفردية:

لا شك أن هناك فروقا فردية بين الطلاب بعضهم البعض، وبالرغم من ذلك فإن المناهج الدراسية في التعليم النظامي تعتمد على محتوى واحد لجميع الطلاب، ووسائل تدريسية واحدة لجميع الطلاب، وزمن تمدرس واحد لجميع الطلاب، واختبارات تقويمية واحدة مشتركة بين جميع الطلاب، لهذا تحاول دائما الاختبارات التحصيلية، أن تأتي في مستوى الطالب المتوسط، الأمر الذي يجعل الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا يصابون بنوع من الإحباط لانخفاض أو ارتفاع مستوى الامتحانات عن مستوى تحصيلهم.

6.2 خلق جسور تواصل بين التعليم والتنمية:

والتعليم هو أحد وأهم عناصر التنمية في أي مجتمع فلا يمكن أن ينهض دون أن يبدأ برفع راية التعليم داخله، والتعلّم الإلكتروني هو أحد الصيغ التي تخلق جسورا متواصلة مع حركة التنمية. حيث أثبتت العديد من الدراسات أن التعلم الإلكتروني ينمي مهارات الطلاب ويمدهم بمهارات التواصل والاتصال والبحث على المعلومات [15].

7.2 تحقيق التعلم مدى الحياة والتعليم المستمر :

يتصف المجتمع الذي نعيش فيه الآن بتسارع كبير في المعلومات، وتطور مذهل في التكنولوجيات، الأمر الذي يؤدي إلى سرعة تقادم المعلومات والمهارات معا. مما يتطلب ضرورة التعليم والتدريب المستمر، وإعادة التدريب لملاحظة هذه المعلومات، ومواكبة تلك التكنولوجيات الحديثة، والتعلّم الإلكتروني يقدم صيغة جيدة لتلبية تلك الاحتياجات حيث إنه يتميز بسهولة الالتحاق به من أي مكان، والتطور المستمر للوسائط المرتبطة به وسهولة تعديل محتواه لمواكبة أحدث الاكتشافات العلمية، وتطورات العلم الحديث.

8.2 التعلم الإلكتروني وثقافة المعلومات:

ومصطلح ثقافة المعلومات من المصطلحات التي كثر تداولها في السنوات القليلة الماضية، وهو يعبر عن مجموعة القدرات المطلوبة التي تمكن الأفراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات في الوقت المناسب، والوصول إلى هذه المعلومات، وتقييمها، واختيار الأنسب من بينها، ومن ثم استخدامها بالكفاءة المطلوبة وبمعنى آخر يكون قادرا على تحديد لماذا، وكيف، ومتى استخدام الأدوات للحصول على المعلومات، مع ضرورة التدريب على كيفية التفكير بصورة ناقدة ليُميز الأصيل منها والدخيل [16].

3. سمات التعليم الإلكتروني:

يمتاز التعليم الإلكتروني بسمات عديدة تختلف طبقا لما توفره كل وسيلة من الوسائل المستخدمة، ومن اهم سمات التعليم الإلكتروني ما يلي:

- تعليم عدد كبير من الطلاب دون قبول الزمان والمكان.
- التعامل مع الآلاف من المواقع.
- إمكانية تبادل الحوار والنقاش.
- تشجيع التعليم الذاتي.
- التقييم الفوري والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء.
- مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية.
- مراعاة الفروق الفردية لكل متعلم.
- تعدد مصادر المعرفة نتيجة الاتصال بالمواقع.
- استخدام الفصول التخييلية.

- سهولة وسرعة تحديث المعلومات.

- نشر الاتصال بالطلاب وبعضهم البعض، مما يحقق التوافق بين الفئات المختلفة ذات المستويات المتساوية والمتوافقة.

- دعم الابتكار والابداع للمتعلمين [17].

4. أهمية التعليم الإلكتروني:

يعتبر التكوين الإلكتروني ضرورة حتمية لكل المجتمعات سواء المتقدمة منها أو النامية وبخاصة في ظل المتغيرات المتسارعة والمتلاحقة لهذا النوع من التعليم يقدم فرصًا وخدمات تعليمية تتعدى الصعوبات المتضمنة في التعليم المعتاد.

وإن كثير من دول العالم تولى اهتمامًا بالتعليم الإلكتروني تتجه إلى التوسع في تطبيقه وهذا التوجه يعكس أهمية هذا النوع من التعليم ويمكن إيجاز أهمية التعليم الإلكتروني في الآتي:

- الاستفادة من مصادر التعليم والتعلم المتاحة على شبكة الأنترنت التي قد لا تتوفر في العديد من الدول والمجتمعات وبخاصة الدول النامية.

- تدعيم طرق تدريس جديدة تعتمد على المتعلم وتركز على أهمية قدراته وإمكاناته بالإضافة إلى الخصائص والسمات الفردية.

- المساعدة على تعلم اللغات الأجنبية.

- إفادة الطلاب دوي الاحتياجات الخاصة والغير قادرين على الحضور يوميا إلى المدرسة بسبب ارتفاع كلفة المواصلات أو تعطل وسائل المواصلات العامة.

- في التعليم الإلكتروني لا يتوقف دور المتعلم عند اكتساب المعارف والمهارات التعليمية ولكن سيكتسب مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة في الاتصال والمعلومات والتي أصبحت ضرورة في هذا العصر ومقياسا للتطور [18].

- الإفادة لقطاع كبير من العاملين في المؤسسات المختلفة.

- الإفادة لسكان المجتمعات النائية في مجال التعليم والتدريب باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ولقد دلّت نتائج عديدة على أنّ التعليم الإلكتروني يساعد على :

- تقديم فرص للتعلم متمركزة حول التلميذ وهو ما يتوافق مع الفلسفات التربوية الحديثة ونظريات التعلم الجادة.

- تقديم أداة لتنمية الجوانب الوراء معرفية للتعلم وتنمية مهارات حل المشكلات وتقديم بيئة تعلم بنائية جادة.

- تقديم فرص متنوعة لتحقيق الأهداف المتنوعة من التعليم والتعلم وإتاحة فرصة كبيرة للتعرف على مصادر متنوعة من المعلومات بأشكال مختلفة تساعد على إذابة الفروق الفردية أو تقليلها.

وبالإضافة إلى ذلك يساهم التعليم الإلكتروني في جميع المشاريع الحكومية والأهلية في التربية والتعليم من خلال تحسين المستويات التعليمية وإزالة معوقات التعلم والمساهمة في التعلم الذاتي وزيادة المهارات للمتعلمين مع تحسين جودة التعليم [19].

5. منصات التعليم الإلكتروني:

1.5 المنصات التجارية (المملوكة أو مغلقة المصدر): مثل:

webct(http://www.webct.ulaval.ca)

Blackboard (www.blackboard.comhttp://)

2.5 منصات حرة (مفتوحة المصدر): مثل:

moodle (www.moodl.org)

claroline (www.claroline.net)

وصف لهذه الأنظمة:

- Webct: نظام إدارة تعلم تجاري من شركة بلاك بورد متوفر باللغة الإنجليزية والإسبانية والإيطالية والفرنسية.

- Moodle: هو نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر يدعم 45 لغة ومعرب بالكامل.

- Claroline: نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر مستخدم في أكثر من 65 دولة يتيح للمتعلم أن ينشئ محتوى تعليمي عالي الجودة وتمارين تفاعلية وأن يتواصل ويتابع أداء المتدربين، كما أنه متوافق مع .Scorm كما أنه في البداية استخدم باسم Clarotine ثم تحول إلى.Dokeos

- Blackboard: نظام إدارة تعلم تجاري من شركة بلاك بورد متوفر باللغة الإنجليزية والعربية والإسبانية والإيطالية والفرنسية [20].

3.5 نظام ويب سي تي (Webct) لإدارة التعلم الإلكتروني:

اسم النظام: Webct Compus E dition 6.0

التعريف: هو نظام إدارة تعلم تجاري يستخدم من قبل العديد من المؤسسات التعليمية المهتمة بالتعليم الإلكتروني حيث يقدم هذا النظام بيئة تعليمية إلكترونية خصبة جدا بالأدوات من بداية إعداد المقرر لتركيبه على النظام وحتى أثناء فترة التعلم، وهذا يدل على سهولة استخدامه من قبل المدرب والمتدرب كما أن هنالك آلاف المعاهد في أكثر من سبعين دولة يستخدمون هذا النظام.

اسم الشركة المنتجةWebct :

اللغات: موجودة بأربعة عشر لغة ومنها الإنجليزية والعربية الرابط:

/http://www.webct.com

4.5 نظام بلاك بورد Blackboard لإدارة التعلم الإلكتروني:

اسم النظامBlackboard Academic sute :

التعريف: هو نظام إدارة تعلم تجاري من شركة بلاك بورد يتميز بالقوة بالنسبة للأنظمة الأخرى حيث قدم هذا النظام فرص تعليمية متنوعة من خلال كسر جميع الحواجز والعوائق التي تواجه المؤسسات التعليمية والمتعلمين كما أن هذا النظام ساعد كثير من المؤسسات التعليمية في نشر التعليم بقوة عن طريق الأنترنت. كما يتماز من بالمرونة قابليته للتطوير والتوسع.

اسم الشركة المنتجة Blackboard :

اللغات: موجودة باللغة الإنجليزية والعربية والإسبانية والإيطالية والفرنسية

الرابط: http://www.black board.com/us/index.aspx [21]

6. الاستنتاجات والتوصيات:

1.6 الاستنتاجات:

- تعدد تعاريف التعليم الإلكتروني لكن جميعها تصب في مفهوم واحد وذلك لاقتران المفهوم بالتقنيات الحديثة للاتصال المعدة لأهداف تعليمية محدّدة. فالتعليم الإلكتروني في عمومه هو عملية للتعليم والتّلم باستخدام الوسائل الالكترونية الحديثة والمعاصرة بغية إيصال المعلومات للمتعلمين لاكتساب المهارات والخبرات والعلوم والمعارف والتفاعل بين المتعلم والمعلّم، واختزال الوقت والمسافات.

- كما تعددت أهداف التعليم الإلكتروني حيث أصبح يستخدم بشكل تأهيلي بواسطة العديد من الجهات كمجموعات الأعمال والمستويات الاجتماعية والاقتصادية، لذلك فإنّ المهارة التكنولوجية متطلبا أساسيا بالنسبة للمؤسسات التعليمية، حيث بدأت هذه المؤسسات بنشر قائمة المهارات التي ينبغي على الطلاب إتقانها قبل تخرجهم، والتي تتعلق بالمعلوماتية والأنترنت وإجادة استخدام هذه المهارات قبل تخرجهم.

ومن أهداف التعليم الإلكتروني تحقيق الجودة النوعية في التعليم التي تختص بالخدمات الطلابية، وعمليات إنتاج المواد الدّراسية وذلك لإرضاء الدّارسين وتحقيق الكفاءة، وملاءمة الغرض وفعالية التعليم وجودة الإنتاج وعملية جودة التعليم متعددة وتشمل الدّارسين والمشرفين والأكاديميين، والهيئة الإدارية، والمراكز التعليمية، وتطوير المقررات الدّراسية وتوصيلها وتقديمها للدّارسين، والجودة النوعية في التعلّم الإلكتروني تشكل عنصرا حيويا لدعم المؤسسة التعليمية وبقاء برامجها وتطويرها وتحقيق المنافسة العلمية بين المؤسسات.

- ومن أهداف التعليم الإلكتروني تحقيق المساواة في قرص التعليم بين مختلف الفئات، حيث أنّ هناك العديد من الحالات التي يتعذر فيها على المتعلمين الالتحاق بالتعليم النظامي فهي تلبي حاجات هذه الفئات وتذلل لهم الصعاب.

- كما يهدف التعليم الإلكتروني أهمية بارزة بالنسبة لمجال التعليم حيث يكسب المتعلم مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة التي أصبحت ضرورة حتمية في هذا العصر في مختلف المجالات والمؤسسات.

- بالإضافة إلى ذلك يساهم التعليم الإلكتروني في تغطية حاجات المشاريع الحكومية والأهلية من خلال تحسين المستوى التعليمي وإزالة معوقات التعلم وزيادة المهارات وتحسين جودة التعليم.

2.6 التوصيات:

ونظرا للصعوبات والمشاكل التي تواجه المتعلمين أثناء ممارستهم للتعليم الإلكتروني في الكثير من المناطق والدول خاصة دول العالم الثالث فإنه لا بدّ من الأخذ بعين الاعتبار التوصيات الآتية:

- توفير الوسائل التكنولوجية كالهواتف الذكية لجميع المتعلمين الذين لا يستطيعون اقتناء هذا النوع من الأجهزة، وانتهاج سياسة حاسوب لكل أسرة وذلك لتعميم الفائدة.

- يشكل ضعف الأنترنت صعوبة كبيرة في الحصول على المعلومات والتواصل في الوقت المناسب لذلك لابّد من توفير الانترنت لجميع المناطق وتطويرها لتحقيق تدفق الأنترنت بشكل جيّد.

- توفير الكهرباء في المناطق النائية، حيث يشكل انعدام الكهرباء وصعوبة الحصول عليها عائقا كبيرا أمام استخدام وسائل التعليم الإلكتروني.

- توفير انترنت مجانية لفائدة المتعلمين أو بأسعار منخفضة في جميع الأماكن وذلك لتيسير استخدام الأنترنت بالتساوي بين المتعلمين.

الهوامش:

[1]عبد الرؤوف، طارق، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي -اتجاهات عالمية معاصرة-. المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة،2014، ص 23.

[2] نفس المرجع، ص 24.

[3]الهمامي، حمد سيف، وحجازي، إبراهيم. التعليم عن بعد مفهومة، أدواته واستراتيجياته، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، السعودية، 2020، ص 18.

[4]نفس المرجع، ص 18.

[5]السقا، زياد هاشم، والحمداني خليل إبراهيم. دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي، العدد 02، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، ص 4.

[6]جاتييه، روبرت. أصول تكنولوجيا التعليم. (محمد سليمان المشيقح، المترجمون)، النشر العلمي للمطابع، الرياض.2020، ص 203.

[7]نفس المرجع، ص 204.

[8]نفس المرجع، ص 204.

[9]نفس المرجع، ص 205.

[10]سلام، محمد توفيق. التعليم الإلكتروني كمدخل لتطوير التعليم (تجارب عربية وعالمية)،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر. 2009، ص 96.

[11]نفس المرجع، ص 97.

[12]نفس المرجع، ص 97.

[13]نفس المرجع، ص 23.

[14]نفس المرجع، ص 27.

[15]نفس المرجع، ص 30.

[16]نفس المرجع، ص 31.

[17]عبد الرؤوف، طارق، المرجع السابق، ص 76.

[18]نفس المرجع، ص 52.

[19]نفس المرجع، ص 54.

[20]مازن، خديجة عبد المجيد، و العاني، مزهر شعبان. التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي.، عمان. 2005، ص 110.

[21]نفس المرجع، ص 115.